





الحوار الوطني

# مستقبل الضفة الغربية بين مشروع دايان وآلوف



لوسفارو

## أسباب تأخر وراء ترشيح نيكسون لجائزة نوبل

بعد أن الرئيس نيكسون بعث إلى التجديد المستمر ، وهو الذي بدأ فترة رئاسته الأولى منذ أربع سنوات ، بخروجه على التقاليد التي كانت تفرض على من يتسلم زمام الحكم في البيت الأبيض كتابة تقرير سنوي في أعقاب انتهاء العطلة البرلمانية في شهر كانون الثاني من مطلع كل عام ، وتقديمه إلى مجلس الكونغرس ، ويقدم التقرير الذي يشرح فيه موقفه من السياسة الداخلية والخارجية ، وتتناول الثانية أهم المخطوطات في السياسة الخارجية وتسمى « رسالة من حالة العالم » .

وقد ذهب نيكسون إلى أبعد من ذلك هذه المرة ، إذ قسم الوثائق إلى سبع رسائل ، وأصبح يرى مولده أمام الكونغرس أمراً ضرورياً على هذا ، فقد وجد رجال الكونغرس والسياسيون نسخاً من تلك الرسائل على قاعدهم ، واكتشفوا أنها لا تحمل أفكاراً جديدة ، ولا تتضمن حراً واحداً من الخطاب الذي سبق له أن ألقاه بمناسبة تنصيبه لفترة الثانية في العشرين من شهر كانون الثاني الماضي . بل أنها جاءت على شكل بيان أشد إليه نيكسون إلى أن « الخطي السعيد » التي سارها حكومة الجمهوريين خلال السنوات الأربع الماضية ، هيأت لتجديد فرصه التنصيب بالحياة الهائلة السعيدة ، وأن الأوامر الأربعة الأخيرة ستسري على نفس الأحوال . وأكد في النهاية أن الأمريكيين أصبحوا أكثر قوة منسند تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار في فيتنام وأنهم سيظلون كذلك مهما بلغ الفن .

والمعروف أن نيكسون يصر في كافة مواقفه على ضرورة مواصلة الحرب ضد التمسك ، وأنه لا يشجع فكرة التوسع الاقتصادي وتطوير التجارة الدولية .

ومن الجدير أن ينسك رئيس البيت الأبيض بهذه الفترة الأخيرة ، نظراً لاهتمامه بتجديد العلاقات الاقتصادية الجديدة مع شركاء أمريكا ، وعلى رأسهم اليابان وأوروبا . وهذا ما حدا بنيكسون إلى الإصرار على ارتجائه لتتأخر المباحثات التي أجراها مع أدوارد هيث ، رئيس الوزراء البريطاني ، بعد أن حصل منه على ضمانات بالآتي في التوسع الاقتصادي للسوق الأوروبية إلى اندلاع حرب تجارية بين المصالحين القديم والحديث .

ومع أن « هيث » تجنب ذكر « العلاقات التقليدية والخاصة » التي تربط بين الولايات المتحدة وبريطانيا ، إلا أنه أكد بأعزاز زيارته لفرنسا مع كمشي في السوق الأوروبية المشتركة . وإذا أدركنا أن الرئيس الأمريكي بات مقتنعاً بأن إحلال السلام والامن في العالم يستدعي قيام أمريكا قوية ، وأعدنا النظر في « نشطائته السلبية » تبين لنا تأخر الأسباب التي دعت إلى ترشيحه لتبيل جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٧٢ إلى جانب المارشال تيتو .

## الناظر

### قبل أن يتصرف العرب من موقف ألياس

جاءت موافقة الملك حسين على إعادة إحياء الجبهة الشرقية للنساء مؤنبر عربي في القاهرة ، وذلك قبل أيام فقط من بداية زيارته للولايات المتحدة الأمريكية ، التي يلتقي خلالها مع الرئيس نيكسون . والمفارقة هنا أن الملك حسين يستطيع أن يتحدث بلسان الدول العربية كما لم يستطع ذلك منذ سبتمبر من عام ١٩٧٠ . وخلال ذلك الشهر واجه الملك حسين التحدي الرئيسي لمرشه خلال المصادم مع الفدائيين الفلسطينيين . صحيح أن الأردن يأتي بعد سوريا مباشرة بالنسبة للاستقرار الداخلي بين الدول المحيطة بإسرائيل ، غير أن المرأة ما زالت تفرز الفلسطينيين فيه .

وقد حاول الملك امتصاص تلك الحرارة خلال فصل الربيع الماضي وذلك بشروع الملكة العربية المتحدة الذي يعمل من الضفة الغربية مجسداً مستقلاً يدخل في اتحاد مع الضفة الشرقية . وبعد عدة أشهر من ذلك العرض أربب عدد من زعماء الضفة الغربية عن رغبتهم في استمرار الارتباط مع عمان . غير أن المنظمات الفدائية الفلسطينية لم توافق على المشروع . وخلال الأسبوع الماضي رفض الفدائيون الفلسطينيون العمل ضمن خطة عربية بكون الأردن طرفاً فيها . وقد قبل الأردن بقطعة التماثل العسكري العربي بشرط أن لا يقل من سلطته على أية قوات تتواجد داخل أراضيه بما في ذلك قوات الفدائيين أن هم عدواً .

وعلى ذلك فإن الملك ، الموجود في أمريكا ، يستطيع أن يتحدث بقسوة أكبر ، ويستطيع أن يعرف ما إذا كان الأمريكيون سيوقعون بمبادرة جديدة لحل أزمة الشرق الأوسط بعد انتهاء التزامهم في فيتنام . وفي المقابل الذي نشره الملك في « التليغراف » قبل عدة أيام شدد على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، الذي يشكل أطراً للسلام في المنطقة . ويعتقد الملك أن هناك عملاً لا بد من تنويعه ، وهو التأثير الأمريكي على كل من العرب والإسرائيليين ، كما يرى أن الولايات المتحدة مستعدة لدعم مطالب إسرائيل التوسعية .

وستصبح الولايات المتحدة من الملك حسين رأي الجانب العربي في صراع الشرق الأوسط كما سمعت من قبل إرادة الزعماء الإسرائيليين . وأن يكون من السهل على الإسرائيليين التحرك من خلال وجهات النظر المختلفة لجانب الصراع . لذلك فإن على الولايات المتحدة أن تفر ما إذا كانت تريد المساعدة على الأوضاع الحالية في الشرق الأوسط . وعلى الرغم من المخطوطات السياسية لهذا الوضع إلا أنه لا يبعد - في الظاهر الحالي - بنزوب حرب واسعة . وهناك سؤال مهم هو : هل تتحرك والسياسات لتفكيك موجهة اليأس السائدة في العالم العربي ؟ قد يدفع ذلك إلى العرب إلى خطوات خطيرة بعيدة من الحروب ولكل هذا يمكن القول بالأسف . وفي ذلك خطوة خطيرة على العرب كقول أي تهميد .

ما زال الإسرائيليون يمتسكون بموقفهم الخاص بالأراضي الغربية المحتلة . ومنذ جنت إسرائيل حدودها إلى نهر الأردن والإسرائيليون يصرون على أن كل شيء باق على حاله إلى أن يتقيل العرب التفاوض معهم لتوقيع اتفاق سلام نهائي .

وعلى هذه النقطة بالذات ينفق الائتلاف الوزاري الذي ترأسه غولدا ماتييه . ولذلك فإن إسرائيل لم ترسم بعد خارطة ثابتة للحدود الجديدة . وخلال مناقشة حزب العمل لأوضاع الأراضي الغربية المحتلة ظهرت خلافات كثيرة وارتفعت أصوات تدعو سياسة ضم أراضي الغير . وحتى غولدا ماتييه تبدو قلقة من فكرة الضم حيث قالت بأنها لا تريد أن تنق كل صباح وفي رأسها هجوم كثره بسبب الحرس على معرفة كم طفل عربي يولد كل صباح . وهذا بالضبط ما تمنيه غولدا ماتييه حين تحدثت عن المشكلة الديمغرافية .

ومع أن الإسرائيليين يفتقون على ضرورة تجديد الوضع في الوقت الراهن إلا أن مشكلة خلافة غولدا ماتييه تترك خلفها فكرة بتزعم جهة منها موشي دايان ، والجهة الأخرى إيفال ألون . وكلاهما له دور كبير في رسم التحركات العسكرية الإسرائيلية .

ولكن من الرجلين خطة تتعلق بمستقبل الضفة الغربية إلا أن وضع الائتلاف الوزاري الحالي لا يسمح بالمزيد من مناقشة خطط الوزراء .

وخطة دايان أفضل من النهاية العملية لإسرائيل إلا أن خطة ألون تتمتع بميزات استراتيجية حيث يرى أصحابها في نفسه شخصية لا تقل عن « ليدل هارت » في علم الإستراتيجية .

ويركز ألون في خطته على أن إعادة بعض الأراضي إلى العرب تحقق ميزات لإسرائيل ، وذلك بعيداً من مناقشة الحق في ضم الأراضي أو عدمه .

ويرى ألون أن إسرائيل يجب أن تظل دولة يهودية تضم أقلية عربية . ويركز هذا الإسرائيلي على أنه لا بد من وجود حدود تستطيع إسرائيل الدفاع عنها . ويصر ألون على أن الخط الأخضر الذي حدد في الضفة الغربية عام ١٩٤٨ غير قابل للقضاء منه . وهو يريد إجراء تعديل على الحدود في منطقة

الأردن للسيطرة على طريق القدس - تل أبيب ، والتي أفلقت إسرائيل الإسرائيلية بين عامين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ . والون مستعد لترك ثقلية وطولكرم للغير ، على الرغم من كونها تهادن المنطقة الضيقة المحصورة بينهما وبين البحر .

وبالإضافة إلى ذلك يريد ضم أراضي في غور الأردن حيث الكثافة السكانية قليلة وحيث تستطيع إسرائيل التوسع دون التدخل في المشاكل السكانية . وبعد نهر الأردن تزد سبلتة من الجبال ذات الممرات القليلة التي يصعب اختراقها والتي يمكن لإسرائيل أن تثن منها هجوماً مضاداً إذا ما عيسرت الجيوش العربية النهر .

وبالنسبة إلى القدس يريد ألون أن تبقى خاصة موحدة لإسرائيل . وهو يدعو إلى خط خالص بين العرب والإسرائيليين يحد بين الفيلسوف « كريان مريه » التي انشقت بعد الاحتلال .

ولا يمارض دايان خطة ألون وإنما يريد طرحها كخطة لمرعة رأي الملك حسين بها . غير أنه يمارض الجانب الذي يدعو إلى التخلي عن بعض المناطق التي أقيمت إسرائيل مستعمراتها عليها .

ومع أن دايان يقول بأن الهدف النهائي هو السلام إلا أنه يرفض التمسك إليه بأي ثمن . ويروج هذا العسكري على ضمان حق إسرائيل بالتدخل عند الفدائيين الفلسطينيين في أي اتفاق يحد إلى العرب شيئاً من الضفة الغربية . ويمارض دايان الرأي القائل بأن الجيش الإسرائيلي يمكن أن يبعد احتلال الأرض إذا ما دعت الظروف إلى ذلك . ويدعو بحسب إلى إقامة المزيد من المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي العربية .

ويركز كثيراً على إقامة المستعمرات في منطقة النبي صبوليل ومنطقة جنين . أما في نابلس فلا يبدى حماساً كبيراً لخيار البناء ولكن حرصاً على عدم إثارة الروح الوطنية لدى سكان تلك المدينة .

ومما يجزئ من موقف دايان نجاح سياسته في الأراضي المحتلة . غير أن عدم نظره إلى الأجل الطويل يجعل آثار سياسته آثاراً محدودة .



## المصحف الشريف

### الحياة :

المقاومة الفلسطينية ، التي لا يجوز اغفال موقفها عند أي بحث أو مناقشة أو علاج لحل أزمة الشرق الأوسط ، ترفض أن يكون لأية دولة عربية دورية كانت أو غير ثورية مثل هذا الحق . وهذا هو - في رأي صحيفة « الحياة » البروتية - الواقع الذي يسود الموقف العربي في نفس الوقت الذي ترتفع فيه أصوات تقول بأن الأوضاع الدولية باتت مهيأة لمعالجة مشكلة الشرق الأوسط ، وأن على نيكسون وبريجفيلد أن ينصرفا لهذه المعالجة بمسند نسوية الأزمة الفيتنامية .

وإذا كان المسؤولون العرب يعترفون في عدم جاهزيتهم لإسرائيل بنقص في السلاح أو الخبرة أو التكنولوجيا أو غير ذلك .. فينبأذا بمنذرون من أنهم لا يفلحون ؟

### الثورة :

لقد كشفت دروس التاريخ في المنطقة العربية تراوحت وتلاحم المراكز : الوطنية ضد الاستثمار والصهيونية ، والاجتماعية ضد التخلف ومركزاته الطبقية . وتسمى صحيفة « الثورة » النورية أن الغلبة من الأولى هي تحقيق الاستقلال النازح والوحدة العربية ، والثانية لتحقيق التقدم الاقتصادي وبناء المجتمع الاشتراكي . وهذا ما يعبر عنه الهدف الجماهيري المزدوج « الوحدة والاشتراكية » ، فلا وحدة عربية دون اشتراكية ، ولا اشتراكية دون وحدة عربية . وهذه الحقيقة أصحق ما يعبر واقعياً وعلمياً من منطلقي الوطن العربي في السعي بالخبرة أو التكنولوجيا أو غير ذلك .. فينبأذا بمنذرون من أنهم لا يفلحون ؟

### الجمهورية :

أن الضوابط الخمس التي لخص فيها الرئيس أنور السادات حديثه إلى الجماهير من فوق منبر مجلس الشعب يوم الأربعاء الماضي تصدر عن تطبيق واقعي وواجب لكل موافق الثورة ولدستور مصر العربية ولمسيرة حركة التغيير التي دعمت إلى سيادة القانون والشرعية والعمل من خلال المؤسسات الدستورية . وعلى هذا الأساس دمست « الجمهورية » المصرية التي الالتزام بهذه الضوابط المبتعة مع جو الحريات الذي ساد منذ حركة التغيير . وثالث أن هذه الضوابط هي الأسلوب المصنع مع الامتداد اليقظ للمعركة بكل متطلباتها وصولاً إلى تحرير الأرض وإلى النصر المنشود .

### الانوار :

ووصفت صحيفة الانوار اللبنانية استئصال الدراسة في الجامعات المصرية بأنه انتهاء لنصف الأزمة . وتساءلت في تعليق لها أن النصف الثاني سينتهي بعد أن يأخذ الصق بجراء بالنسبة للذين كانوا سبب الأزمة ، والذين خدموا الطلاب بما بالشعارات الخالية من أي مضمون ، أو بالاليب مضطمة للإرادة .

ان الذين أرادوا ممارسة حرياتهم لم يلتزموا بالقانون ، والذين كانوا يشجعون ما يسمونه الأرباب العسكري كانوا أول من مارس مبدأ النوع من الأرباب منع الطلاب الذين ينطلقون من آماني وطني

من التعرض لهم ولمصالحات التشكيك التي لا تمتدح على واقع أو حقيقة .

## « حوار الطرشان » بين حلي وأرسو والاطلسي

على الرغم من بدء الاجتماع الرسمي الخاص بمحادثات تفهني القوات في أوروبا ، فإن « حوار الطرشان » يستمر في أينا دون أن يترا على الوضع أي تحسن .

وأوضحت صحيفة « لوموند » الفرنسية أن حلف الأطلسي لا يزال يصر على أن تقرر محادثات إنهاء الالتزام العسكري على دول أوروبا الوسطى ، وأنها توسع المجال أمام اشتراك الدول التي سبق لها أن أرسلت جنوداً إلى اجتماعات هلسنكي . ويرى الفرنسيون في ذلك اعتماداً من الواقعة لأن المسائل العسكرية تم في نظهم كافة الدول في التسوية .

ومن جانب آخر ، فإن البلدان الأعضاء في حلف وأرسو جسد في الاجتماعات الحالية خطوة نحو تنظيم بينهما ، إذ أن هناك وفود كانت حتى وقت قريب تنظر معرفة ما إذا كانت قد خصصت لها مقاعد « رسمية » أم « جانبية » .

ومن هنا كانت محاولة الرومانيين من أجل تطبيق القرارات التي كانوا قد قبلوها بها ، والتي نص على اعتبار هذا المؤتمر اجتماعاً عسكرياً ، ناقش فيه قضايا البلدان المشتركة ، ومسألة الاتفاق على مكان مناسب للاجتماع المقبل ، ودعوة الدول ذات العلاقة المباشرة إلى حضوره بعد الاطلاع على الملفات . وهكذا تستمر للاجتماع الخاص برئاسة قضية تفهني عدد القوات في أوروبا الوسطى ، وأوروبا الشمالية وأوروبا الجنوبية . وكان المرابطون يفتقون أن دولا كثره تفتي إلى حلف وأرسو جاءت بنية اقتراح خطيب نكرة تفهني القوات على مراحل وهيب الماطل ، بناء على اتفاقات القليلة أو جزئية - غير أن ذلك يعني استبعاد خطة « راباتي » الثقافية بتجريد أوروبا الوسطى من السلاح النووي ، بالإضافة إلى تمارضه ومنطلقات حلف شمال الأطلسي .

## اجتماع أميريكي - سوفيتي

ولمعه الأسباب انجبت الانتظار إلى الاجتماع الذي اعتبر مقده بين وعدي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة أمراً ضرورياً ، لا سيما بعد أن ازداد المؤيدون انتماء بأن كافة العمليات ستقوم على أساس نتائج هذا الاجتماع ، غير أن المحللين حسب أنفسهم ، إذ كان الموقف يتطلب عدم الانسحاب في التبار .

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن محادثات فينا ظلت أبعداً جديدة بعد أن تسلم نيكسون رئاسة الولايات المتحدة ، ومن المتوقع أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق شامل بالنسبة لعدد من النقاط ، ستكون أساساً للمودة إلى إجراء مناقشات جديدة في الغرف المقبل .

وقد تزل خطوة كعاده الكثير من التفهني ، بتطور محادثات الحد بن إنتاج الأسلحة النووية ، وتتلخ مؤنر هلسنكي ، والوضع العام في الشرق الأوسط ، والفترة السوفية ، ستقع لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فرصة التحرك للتمل في قضية تفهني القوات في أوروبا ، وهي القضية التي لم تحط بأهم كبير من جانبها على الصعيد الدولي .

## الايكونومست

### تشيكوسلوفاكيا تتراجع عن محاربة المجرين

علقت مجلة « الإيكونومست » البريطانية على أوضاع المجرين والكتاب في تشيكوسلوفاكيا بعد أربع سنوات من الحرب ضد هذه الفئة من المجتمع .

وتميل الإيكونومست إلى تأكيد الاتجاه الجديد للحكومة في براغ ، والذي يدعو إلى استئصال المزيد من المجرين والكتاب المبعدين ، إلا أنها تبدي تشككاً في نجاح الأساليب الحالية في تحقيق ذلك الهدف الكبير .

وتنوه الصحيفة بالسماح بإطلاق بعض الحريات من خلال صدور مجلة أدبية واحدة لم يبق في السوق غيرها .

قالت الإيكونومست : بعد مضي أربعة أعوام تكتكت خلالها الحكومة التشيكية من إبعاد واستعداد عدد كبير من الكتاب والفنانين وألقت بعدد منهم في السجن ، قد تكون هذه الحكومة الآن تعيد النظر في موقفها . وبين الدلائل على ذلك أن المستر ميلوسلاف يروزيك وزير الثقافة التي أخيراً خطاباً أعترف فيه بأنه ليس في الإمكان تقسيم جميع الكتاب إلى بيض وسود ، وأن الكثيرين ممن لم يكونوا في الواقع أعداء للاشتراكية قد شرموا دون داع . وأضاف يقول « أن علينا الآن أن نشن حملة لكسب هؤلاء المجرين لكي يتقوما بأعمال خلاقة لغنية الاشتراكية ، فكثيرون منهم يؤمنون بالاشتراكية وأن كانوا لم يسيهوا منذ بعض الوقت في مقلصة جيمونا » .

ومضى وزير الثقافة التشيكوسلوفاكي يقول أن اتحاد الكتاب الذي كان في وقت ما يباعي بأن عدد أعضاء يزيد على ٥٠٠ عضو هو مثلاً ، على ما يشهه طاق الصحافة . ذلك أنه عندما أريد تشكيلة في شهر أيار ( مايو ) الماضي لم يزد عدد الأعضاء على تسعين عضواً . ونحن نهدف الآن إلى رفع هذا العدد إلى ٣٠٠ عضو بحلول نهاية عام ١٩٧٢ الحالي .

أن هذا المطلب يتأخر فيه كذا يبدو . فذلك أن لجنة هذا الاتحاد نددت في الشهر الماضي فقط بمرمرة من الكتاب الإحرار المرميون لتحويلهم استرحام الرئيس سكوپودا لإطلاق سراح أسدقهم المفضل . فقد اتهم الأحرار « بفسن صلة من التحريض المؤنر » لتشيكوسلوفاكيا . وفي فسفن الأشهر الأولى من الحركة السوفيتية « المضجعية » التي قام بها المستر هوساك عام ١٩٦٩ أوقف سدود ما لا يقل عن مضي محلات أدبية وبذلك لم تق في تشيكوسلوفاكيا مجلة كبرى واحدة . ولكن الحكومة سحبت أخيراً بامسار مجلة أدبية شهرية واحدة بشرط عليها عدم كبر من الفدائيين المجرمين عرف منهم صحافي كان يعمل في الصحافة التشيكية - تشيكوسلوفاكيا السوفياتي ، في أعقاب فرو هذا الجيش لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ . ومع ذلك لمسا كان طرار هذه المجلة فإن وجودها خير من حرمان القراء من المجلات الأدبية كلها .











عرب ليس يفتخروا  
في ظروف خامضة

أربعة نكسون معجانية



## رسائل القبس ص ٢١٨٠٠

### خواطر

تفكرت ان المال طلبوا الي احسن  
سكن فرحت الي باب السوق اسكن من  
ثمن الكلو فكان الجواب على مسكن  
ما اشتهي .  
لمرت طهري للبالغ ورحلت احد الفلوس  
التي في جيب ، ماذا بها لا تشفع في شراء  
طباطا ولا سكر ولا ... ولا ...  
عدت الى البيت وبدي فارغة واطفالي  
الصغار الذين كانوا يطلون بالبرقع  
والروز والنجاح قد انزوا في مكان خفي من  
الغرفة ، وزوجتي تناقشتني سبب عودتي  
فارغا .  
هكذا عدت الى بيتي وشعرا « حبيب  
على الغلاء » يلاخني وكأنه سوط يضرب  
ظهري لا ظهر اولئك الباعة الذين حالوا دون  
شراي بعض اغراض .  
شد النماهي خبر عراة وتعلقت عيناها  
بصورة بنشورة ، فرحت انشغال اهنا  
الخبر صحيحا وهذه الصورة واقعية  
في الواقع ان ذبول الخبز غير مدهشة  
لذ انه يعطي صورة واقعية عن تفرج  
دعامة جديدة من طالبات وطلاب الجامعة  
وكذلك الصورة التي كانت تراقب الخبز  
وتعش واتعه هي الاخرى التي تشدني  
الى الماضي البعيد يوم ان كانت المرأة يحرم  
عليها الخروج من البيت ، اذ ختم عليها  
بغلاف الموت البلى داخل تلك الجدران .  
وقعت انامل الصورة وكلمات الخبر  
تترامى امام ناظري ومرة الاباء الاحداد  
الذين كانوا يحرمون ظهور المرأة تد طافت  
بخيلي ، الا الواقع الذي اميشه ابد  
مني شبح تلك الانكار ، ورحلت اكبر في المرأة  
وقومها مع الرجل في الميدان الاجتماعي  
والعلمي .  
ان هذه الصورة ، هي التي خلقت بني  
انسانا جديدا يعيش الحاضر كله وينظر بكل  
قدسية الى دور العلم والثبات عليه والى  
ذلك الحراب الذي يدع بالولك الخرجين  
الى الحياة ومعهم سلاح بنار يقاتلون به  
اسلحة الظلمة والديجور ، ويتقاتلون مع  
الاجتبع الجديد الذي يعيشون لحظاته بكل  
وعي وادراك .  
محمد ابراهيم حسن بدير

وقعت حزينا انظر الى برتقال بيساري  
المنقح والى ارضي التي بلاها الشوك  
وتنبتت تربتها بن الطلشي .  
وقعت صابنا امام ارضي ونشيد اجراس  
المودة يشدني الى تلك الارض التي انقلعت  
منها قسرا ، ورحمت خارجها ظلما ، ففتت  
في كل ارض ، اناهي احبائي اخوتي واصدقائي  
هناك وفنت وطالت في مخيلتي صورة  
قناة فلسطين التي تحدث المسوت لزرع  
الحياة ، وقفت صابنا امام جبروت امصاب  
فتيات فلسطين اللواتي زرعن الموت للاعداء  
في كل درب وفي كل مكان .  
تفكرت وانا امام ارضي اصوات الالاف من  
ابناء فرنسا الذين هبوا للضرة فضيقتنا ،  
وسمعت قسما اولئك اسام نامشي  
شهيد ثورتنا بجمود الهشري .  
تفكرت كل هذه الصور ، لكن الصورة  
التي ظلت لا ترح مخيلتي وقد استلبت  
كل جوارحي ، صورة ابني احمد الذي احرق  
جثته بجوار المسجد الاموي .  
ان هذه الصورة البشعة لترويني شوقا  
الى تطهير ارضي ، الى غسل الحار الذي  
لحق بي وبشعبي المشر ، السذي آمن  
بقوته ، هذه الثورة التي تحدث المسو  
المستحكم في ارضنا .  
فتحية الى ارواح شهدائنا وتحية الى  
ابطال ثورتنا في سجونهم ومنقلبتهم تحية  
لب مرقت جسمه الالام ، لكن روحه النورية  
ابت الا الثورة والانتقام .  
في كل يوم اذهب الى السوق حتى اوسر  
بعض الضروريات ، لكني اناجا مع كل  
صباح ان سمر امس قد انفي من قاتمة  
الاحياء .  
وفي يوم وكما دتي ، طفت بالسوق ومن  
اوله الى اخره اسأل هذا وارعد جوابذاك ،  
واذا بي بعد هذه الجولة ، اخرج من اول  
السوق كما دخلت ، يداي فارغة ، لكن عقلي  
قد اخزن مجموعة من الاسمار .  
الطباطا اسمارها عالية ، معجون  
الطباطا هو الآخر في ارتفاع اذ قلت لي  
لنسي لملي اعوض عن الطباطا الطازجة ،  
لكن عملية التعويض هذه التي رحت افكر  
بها قد صرنت فكرة شراء الطباطا .

### رغا الناس غاية لا تدرك

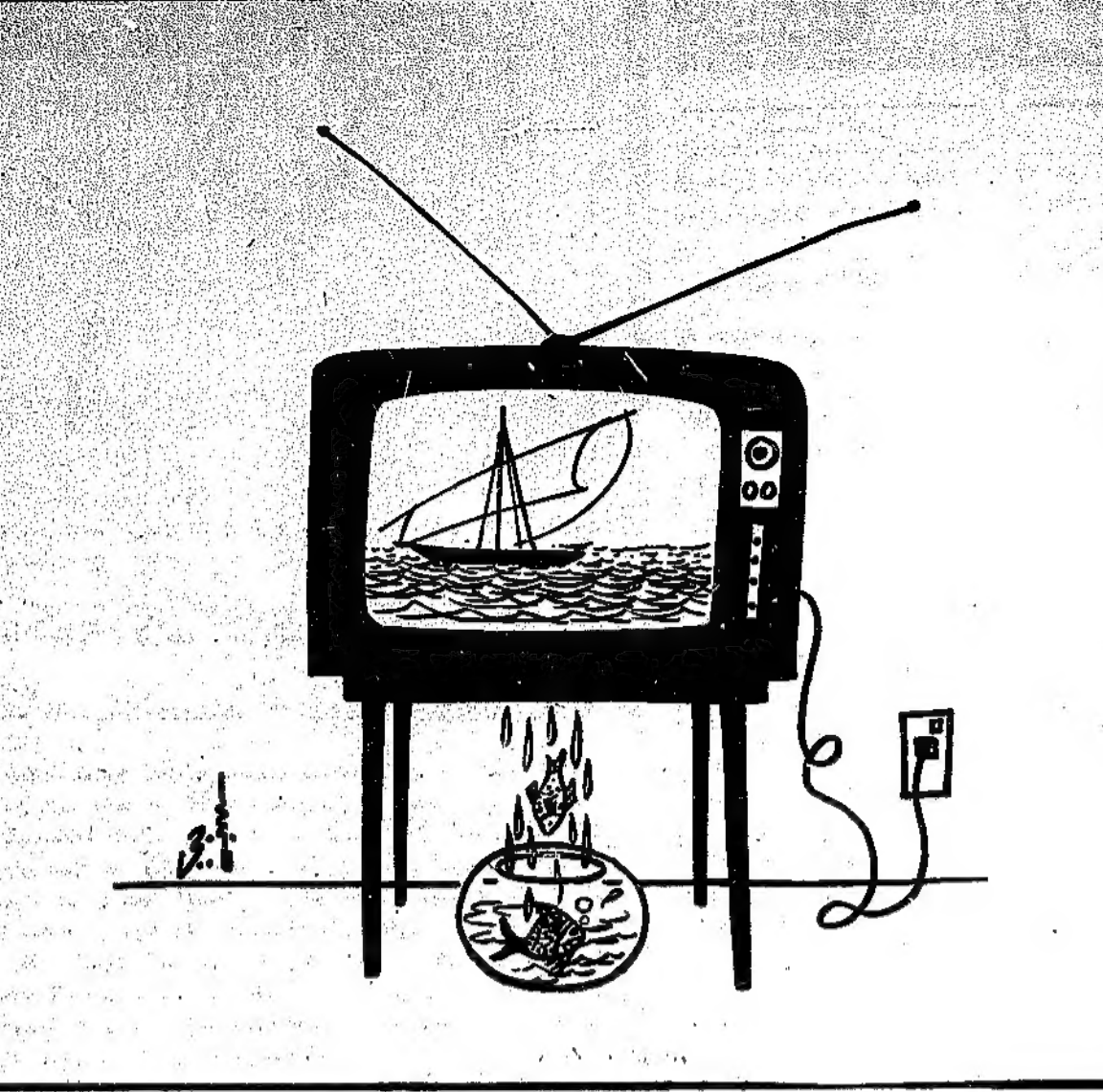
تشويش ، ومن حق كل مسؤول ان يمد  
كل انسان لا يجده ناعما للجنح .  
واتا اصعب ان ( فلان الطرود ) اخذ  
يشوه سمعة ( فلان المسؤول ) وينعته  
بشئي النعوت ويكيل له التهم جزا .  
وهذا في رأيي ينتهي الانحطاط الخلقي  
فمن واجب الموظف اذا وجد نقفا في مؤسسته  
يجب ان يرنه ، اما المؤسسة اذا وجدت  
عضوا فاسدا فليطأ ان تعالجه وان لم  
ينفع فيه العلاج فالاستئصال اجدى .  
( ويجب الله اذا مل احكم مالا ان  
يقنه ) .

كسين عبد الوهيم

### جيبتي الغالية ام جسم

عزيزتي : اذا كانت الزوجة اكثر فكاد  
من زوجها - كما يحدث احيانا - حينئذ  
تستطيع ان تستعمل هذه المسلة لتلبيه في  
الحياة ككاد ، بدلان منكسته او الاستغناء  
بما يفعله ... وهناك اشياء كثيرة تستطيع  
الزوجة القيام بها فيما يتعلق بالحياة  
العائلية . وكثيرا ما تطقت بقول سليمان  
الحكيم من النبي داود حيث قال :  
« كالموسى ( الزينة ) بين الشوك كذلك  
حييتي بين التنت » وكما تمتعت الاتماعلي  
الشرط الثاني من تشيد الاشياء - الرزق  
الروحي الجليل جدا - وتقول : « كلفاح  
بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين البني »  
وتكوني بذلك كالنبتة الشمسية التي  
رفعت فني وجد سليمان الحكيم وفطنت  
( حبيبها قراعي ) ... عندها ستكونين تلك  
الزوجة والام التي تمت واجبتها فترحمين  
ذلك حبة واحترام مقلتا لمرقة على  
الدوام . ولولئك الذين يريدون كسب رضى  
الله والناس عليهم ان يحيا حياة نظيفة  
ادبا .  
واخرا اعقد الان فني قدمت اليك  
عبارات خيرة من الفل الذي يشدني اليه ،  
ولي معك لقاء اخر ... في عرس اخر فيه  
رد ونوشيع .  
مع تعففت  
ام جسم

في كل تاريخ الانسان جرى الكثير من  
الشر ، واليوم ، حينما ننظر الى هذا  
العالم ، تجدون سلك الدماء والجريمة  
والنفس والفساد اللذين ، والناس الارباء  
في اغلب الاحيان هم الذين يتألمون من شرور  
الآخرين ، وقد يقومون شحيرة المنك  
فيضرون بيوتهم او اعيادهم او حتى حياتهم ،  
ولربما اختبرت انت بغرورك من بيت الطعام  
امورا كهذه ، وحتى لو تخفري ذلك ، لربما  
مرت بأبور سببت لك الالم العقلي الذي  
تعاين منه الان ، لذلك عليك ان تدركي  
المعنى الحقيقي لملائكة كزوجين .  
ولكي تكون الحياة الزوجية سعيدة جدا ،  
يجب على كلا الزوجين ان يترك مركزه  
النسبي ، وهذا المكون لا يقررهما مجرد  
العادات المحلية لها كبر من النسبة ،  
ومنسجمان مع الصفات التي فرضها الله  
في الرجل والمرأة ... وبما ان الرجل قوامون  
على النساء فهذا يعني ان الزوج يجب ان  
يأخذ مركز القيادة في البيت ، يخططها  
للشاكلات العقلية ويصممها مسؤولية اتخاذ  
القرارات الهامة . مع اني بل فلك  
لا يندعه سلطة الحكم القوي الخفيف على  
امل بيته ... وانذا كان قولي بان السرف  
واللين لم يندعه ... وبما دام الله هو من  
سلطة الهدى ... فكان الاجر من ان  
صاحبي في السعادة العائلية بخمسة  
تلقا كرامتي .



## الصحف

### حوادث السيارات .. الجماعة !

كل شيء يظهر ويصر نحو « الفضل » حتى  
حوادث الاصطدام بين السيارات لم تعد « تقليدية »  
اي بين سيارة واخرى ... بل تطورت في الالام الاخيرة  
لتصبح حوادث جماعية لا يرضى المصطدمون فيها الا  
بكثر من سيارة عدا الباص والنساء والوانيت !  
فمنذ ايام اجتاح باص تابع للمواصلات اربع سيارات  
كانت متوقفة بسلاية الله في احدى الدورات بمنطقة  
الشرق وكان اصحاب هذه السيارات الاربعة يمارسون  
عملهم داخل المؤسسة التي يعملون فيها ...  
واول امس وقع « مهرجان » اصطدام شاركت فيه  
مجموعة من وسائل النقل الحديث : السيارة العادية  
والنساء ، وباص الركاب ... وبلغ عدد المشركين في  
هذا الاصطدام ٧ سيارات بخلفه واين ١ في نقطة  
تقاطع « تنظيمها » اشارة كبريائية اونومانية ! ونتج  
عن هذه « الفتوة » اصابة سبعة اشخاص بجروح  
مختلفة . ومن خلال ذلك يمكن لهواة الاحصاء ان  
يفرجوا نتيجة مهمة وهي ان التطور المستمر في الحوادث  
الجماعية بديل ان الحادث التقليدي يبدأ بسيارتين  
ثم تصاعد الى اربع سيارات الى ان وصل اول امس  
الى سبعة مع نوع في الحجم والشكل !  
فهل يمكن لاحد ما ان يدخل ملح هذا الاصطدام  
المستمر في الحوادث الجماعية قبل ان نصل الى ارقام  
خيلية في مثل هذه الحوادث وقل ان نالجا يوما بكم  
الشارع القلبي مثل ان هناك ٢٠٠ سيارة تدخلت  
فيما بينها وعطلت المرور ! واشدحه ما نعمل شي قبل  
ذاك اليوم ؟  
عبد الحق

## توصيات اللجنة التحضيرية لسياسة الاسرة والطفولة والشباب

# خطة إصلاحية في المدى القريب ولجنة للأسرة تتولى الاهتمام بها

نما يلي التسم الثاني من تقرير اللجنة التحضيرية لوضع سياسة للدولة في مجال الاسرة والطفولة والشباب والذي يستأنشه لجنة السياسة الاجتماعية بمجلس التخطيط في اجتماع يعقد لهذه الغاية يوم السبت المقبل ، ويتضمن هذا التسم توصيات اللجنة حول كل محور من محاور عملها .

- مشكلات متعلقة باستغلال الموارد والتنمية وهي ناتجة من وجوده لا ترغب في العمل يطلق عليها اسم مستعسكي ، وازدياد الاتجاه السلبى نحو الاموال اليدوية وعدم الميل للعمل بالشركات وللجوء الى العمل بالخدمة سعي وراء الاجازات وقلة ساعات العمل ، بالإضافة الى شيوع ظاهرة التواكل بين الشباب الكويتي وعدم استغلال اوقات الفراغ بما يفيد والتسابق على الاستهلاك الخفيري ، وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ووجود روح السلبية واللامبالاة بين بعض الشباب بسبب التمييز الوطني على غير اساس الكفاءة والانتاج ووجود أغلب القوة العاملة من غير الكويتيين .
- توصيات اللجنة وبعد ان نامت اللجنة بحصر الظواهر المختلفة في الاجتبع الكويتي وشارت بها الى كل ما يهدد كيان الاسرة والطفولة والشباب من مشكلات كالنكاح الحضاري والفساد الاخلاقي ، وضعت في ضوء ذلك خطة شاملة لسياسة الدولة فيمادين الاسرة والطفولة والشباب تضمنت سياسة تمهيدية التي لواجهة المشكلات الملحة باجراءات سريعة ، وسياسة وقائية تهدف الى منع وقوع او تكرار مثل هذه المشاكل او تفاقمها في المستقبل ، وسياسة انبائية طويلة المدى تستهدف تمهيد الطاقات المادية والبشرية لزيادة الكفاءة الانتاجية وبما يفي قطاع الاسرة والطفولة والمستقبل للجنح ، وبما
- السياسة الشاملة بالقوى درجة من التعاون والتشسيق .
- متابعة وتقييم النتائج المرجوة على غرار يقرها المجلس وتتخذ باختلاف جانب السياسة سواء كانت علاجية او وقائية او انبائية وتذليل ما يظهر من صعوبات تعترض التنفيذ .
- اجراء البحوث والدراسات التي توضح مدى تحقيق اهداف السياسة او تقييم نتائجها .
- مواجهة ما يستجد من مشكلات اجتماعية تعترض الاسرة والطفولة والشباب بما لم يتيسر حصره في السياسة المذكورة .
- بالإضافة الى ما تقدم فانه يجب الاخذ بعين الاعتبار ان المشكلات الاجتماعية مترابطة ومتشابكة بحيث لا يمكن فصل احداها عن الاخرى وبحيث لا يمكن علاج احداها بمسئلة عن بقية المشكلات ، لان الاجتبع وحدة متكاملة وأي تغير في وجه العلاقات لابد وان يؤثر على غيره ، ولهذا فان السياسة المقترحة تعترض لكثير من الشاكل الاسرية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتربوية والتي لا تخضع لاختصاص وزارة معينة ، والبرامج التعليمية والوقائية والانسانية كبيرة ومتعددة وتطلب لتنفيذها من بعض الاميان الى سن بعض التشريعات وهذه البرامج تتكفل لتنفيذها لولا طائلة وجسودا بشرية ضخمة ، ولهذا فان التشريعات تعترض
- اهم العوامل التي تساعد الدولة على الحد الفوري للتخلص من بعض الظواهر التي يتعرض لها الاجتبع ولهذا توصي اللجنة :
  - توصيات تشريعية - العمل على سن التشريعات التي تكفل تدعيم الروابط الاسرية والاجتبع واقامتها على مجموعة من القيم الانسانية دعائمها الدين والاحساس بالواجب والمساواة الوثيقة والتكافل الاجتماعي ( تنظيم جمع الزكاة ) - رفع الحد الأدنى لسكن الزواج لفهمان توائم الاستعداد الجسدي والمعطي لحياة زوجية سليمة .
  - وضع تشريع يثاق حقوق الطفل يتضمن الاساليب التعليمية والعلمية لحماية الطفل ولعلاج الشاكل التي يتعرض لها الاطفال وضمان التمثل للطفل والاسرة اقتصاديا واجتماعيا لحمايتهم من الهجر .
  - الاهتمام بوضع التشريعات التي تكفل حماية الشباب من المشاكل التي يتعرضون لها .
  - تنظيم الولاية الوالدية بما يكفل عدم تأخير انحراف الولدين على الابناء وذلك بالحد منها بالسلب الكلي او الجزئي - ضرورة انشاء شرطة خاصة لحماية الاداب تطارد الشباب والشابات المنحرفين والنظر في تطبيق نظام التجنيد الاجباري وتعليم النطوع للفنسية الشابة والتشجيع عليه .
  - الاخذ بنظام الضمان الاجتماعي بحيث يشترك كل كويتي في صندوق
- الضمان اجباريا .
- التوصية بوضع التشريعات الكفيلة بحماية المواليد غير الشرعيين .
- التوصيات الصحية والغاية من هذه السياسة هي البناء السليم للانسان جسما وروحا ومقربا لان الرعاية الصحية لجميع افراد الشعب تلعب دورا هاما للنهوض بالاجتبع ولهذا فان اللجنة توصي بالاتي :
  - ضرورة العمل على اعداد وتوفر وتخصيص الامكانيات البشرية والمادية لتغطية كافة احتياجات المنشآت الصحية وتنظيم الاستفادة المثلى من الخدمات الصحية لفهمان رفع المستوى الصحي لجميع افراد الاجتبع وتحسينه من الاعراض الخطيرة التي يتعرض لها .
  - الاهتمام بالتوعية والتنشيط الصحي لافراد الشعب على اختلاف مهنهم وجنسياتهم وللاطباء والمساهمين أنفسهم والاهتمام بالتفذية وتصميمها وتكوين الاجامعات الصحية نحو الغذاء الكافي .
  - التوصيات الاقتصادية - تحقيق اكبر قدر ممكن من الاستقلال الاسري وتكامل اساس هذا الاستقرار والميل على غرس القيم العائلية والاخلاقية بين افرادها على اعتبار ان هذه القيم من الدعائم الاساسية للعائلة لهذا الاستقرار .
  - العمل على حماية الاسرة من موانع التفتك والانهيار وبما تحته هذه الموانع بالبرامج - الصبة على ص ١٢ -





الفنان العراقي  
محمّد سعيد الصكار  
الذي يسهم في  
أخضرار أشكال  
الحرف العربي في  
محاولة تزيين  
الحديث بالقديم  
ونسج تلم اللغة  
وطباعتها

## قصيدة أدبية : فخالة عراقية يكتب الأبجدية من جديد

محمّد سعيد الصكار ، عراقي شاب دائم البسمة يكتب الشعر الجديد يرسم ، ظهر اسمه مقرونا بالمطابع مع الفريضة واللون . صمم كثيرا من أغلفة الكتب ، وكثيرا من اللوحات المرفقة التي تحمل نطلعات الشباب الذي يعيش عصره . ويحل بين جنبه جراح عصره وآلام جيله . وتكتب الكثير من القصائد الحرة ذات النسي العربي الأصيل . والتي تحمل أيضا نطلعات الفنان الخاص حتى الآن ينكب على صوره ومشاكل بيئته . والصكار الشاعر والرسم كان يرى إلى جانب الكثيرين من أبناء العروبة أن الشكل الزخرفي الذي يعيشه الحرف العربي . والذي مرّ بعيدا من تبارك القديس لدى أبناء الأمة العربية على صوره المصور حتى أرسن الحرف العربي هذا بأشكال الإنسان العربي إلا أن الزخارف الكثيرة التي تتخذها أوضاع الحرف العربي . تلبه نسي أعياه وجهود كبيرة ومضنية ، وربما أحيانا نحن كعرب لقلها عبد على الراغبين في تعلم اللغة . فعلى معلم اللغة العربية أن يفهم أكثر من وضع واحد أو عدة أوضاع للحرف الواحد وهو في الحفرة .

الحرف في أول الكلمة لمشكل خاص وفي آخر الكلمة له شكل خاص . على سبيل المثال حرف « العين » في أول الكلمة هكذا « ع » وفي وسطها هكذا « ء » وفي آخرها هكذا « ع » . وربما أمام هذا العيب كانت المحاولات الكثيرة لتبديل هذه الصعوبة والتي كان أخطرها بل أضرها على الإطلاق محاولة استبدال الحرف العربي ذي الزخرف الجليل بالحرف اللاتيني . والشر والخطورة بنفسها عندما يتعلم جيل عربي علوم عصره من طريق الحرف اللاتيني . وينقطع نهائيا عن التراث العربي المكتوب بالحرف العربي .

ومع ذلك بالذات أن عبد الحرف العربي نمت أوضاعه بقع أو على ألات الطباعة . حيث لا تستطيع الآلة أن تقدم صفحة مشرقة البياض عروبة اللسان إلا إذا زومت بألف القطع الصغيرة التي نوتج بالإبريك والزحل والخطا . ويجري هذا الفنان الشاب يرحل بعض الحرف من شكلها الزخرفي ليصوغ أشكالها الجديدة ويضع مقومها ولا يحتاج إلى الكثير من التبرار بأشكال أخرى حسب وضعها في الأول والوسط والنهاية وربما لا يتفرط طل هذا الجهد الأخير إلا الصنيع الإلكتروني كاستبدال مصحف العراق . وتعرف جيدا فضل هذا الجهد الذي يوفر الكثير من الوقت ويخفف أخطاء الطباعة إلى حد كبير .

وعندما يعيد هذا الحرف - أولا - إلى مكانها الطباعة سيرفع الإنسان العربي قبحه من جراء اختصار الأشكال والاختصار الوقت وتقديم السهولة في العمل الطباعي .

وأولى مميزات هذا الكشف الفني القاري سوف لا يجد غرا أبدا بين قراءة حرف الصكار والحرف القديم . حيث لا يفصل من تراثه ولا ينقطع من سرعة العصر الحاضر .

ومعروف أن حروف الأبجدية العربية التسعة والعشرين حرفا كانت ضمن « ٩٠٠ » حرف بشفة الأشكال في أول محاولة طباعية . ثم اختصرت مع مرور الزمن إلى « ٢١٠ » حرف . ثم إلى « ٢١٧ » حرفا ثم إلى « ٢٢٥ » حرفا في آخر محاولة غنية منجدة في القاهرة . وفي آلت الأوترب تكمن الخرافة من اختصار العدد إلى تسعين حرفا . وجاء محمد سعيد الصكار ليخترع هذا العدد بكشفه الجديد إلى ستين حرفا مع حركات الأشكال .

بفقدان صدر العدد الثالث من مجلة « الجامعة المستنصرية » التي تصدرها رئاسة الجامعة المستنصرية في العراق مرة واحدة كل عام . ويقع هذا العدد في سبعة مائة وستة وعشرون مائة اللغة الانكليزية والياباني في اللغة العربية . ويضم هذا العدد السنوي الضخم دراسات في علوم اللغة العربية وأدائها . وفي التربية وعلم النفس ، وفي القانون والسياسة . وفي العلوم الاجتماعية . وفي العلوم الصرفة . وفي العلوم الاقتصادية . وشارك في تحرير هذا العدد نخبة من أساتذة الجامعة المستنصرية التي تأسست عام ١٩٦٢ . أما حيلة تحرير هذه المجلة الأكاديمية الشاملة والموسوعية . فيشكله من الدكتور أحمد حسن عبيد . والدكتور محمد عبيد الكبيسي . والدكتور محمد الديني . والدكتور عبد الرحمن العبيد . والدكتور كمال نسيات . والأستاذ علي جليل اسماعيل والأستاذ محمد البيهني . هؤلاء العلماء ينتنون إلى كليات : الآداب . والقانون والسياسة والمعلوم . والإدارة والاقتصاد .

يسمر خلال هذا الشهر في بيروت الجزء الرابع والخامس من الأعمال المكتوبة لأيام الجهد الشيخ محمد سعيد . هذان الجزءان تابعا لنفسه القرآن . أما الأجزاء الثلاثة الباقية فستضم كل كتاباته السياسية والاجتماعية وفي بيروت أيضا مستند مجموعته الشاعر المأومة محمود درويش كالمسة عن المؤسسة العربية للدراسة والنشر ابتداء من ديوانه الأول : عاشق من فلسطين حتى آخر قصائده التي كتبتها في بيروت والقاهرة .

# مقدمة : توحيات في السيرة العراقية

شهدت العقود الأولى من هذا القرن ولادة فهم جديد للشعر في عالمنا العربي . وشارك في ولادة هذا الفهم عاملان . ليتواءم منها مؤثران فيما بعد يتركبان البصمة العريضة التي حملت لون هذا العصر وطبيعته على القصيدة العربية المعاصرة .

هذان العاملان ، هما فهم الإنسان العربي الذي وجد في هذا القرن وبشكل محدود دقيق ، أن القصيدة العربية تجسدت في هيكل لم تتجاوز منذ أواخر العصر العباسي تقريبا . ومن جراء هذا الفهم لهذه الحقيقة . وجد العامل الآخر وهو البحث عن منفذ جديد للشعر .

وترتب على مولد هذين العاملين ، وجود مؤثرين كبيرين جدا لا يمكن لأورخ أن يتجاهلهم أثناء الحديث عن الشعر المعاصر ، وهما حركة النقد التي قادها رواد النهضة الأوائل والتي حملت زخما جديدا وهذا عارضا عن طبيعة الشعر كششاط إنساني نبيل وسام . والتي نبعت من رافدين كبيرين هما : التراث النقدي العربي والتراث النقدي العالمي . ونستطيع أن نضع العقاد على رأس هذه الحركة النقدية النشطة ليكون خبم مثل لتنازع التياراتين - العربي - والعالمي فيها . والمحاولات الشعرية التي رافقت هذه الحركة . وأحدثت فيها ليكون ثلاثتها فيما بعد مزيدا من التجارب الشعرية الجديدة التي شهدتها هذا القرن بجزئه الأول . كحمسة الديوان . وشعره أبو اللولو . والكلاسيكية الجديدة التي قادها بعض شعراء الشام .

وكان العوامل والأثرات والمناخ وطبيعة التجديد والرغبة الملحة لدى الإنسان العربي المعاصر في إيجاد مخرج من الدوامة القديمة . كانت كلها متضافرة لتثير « البيت » كوحدة شعرية متماسكة وشبه مغلقة . تبيل انصاف هذا القرن بسنوات وظهرت هذه الحركة النقدية في العراق بشكل جديد وقاس صدم الرأي السائد والفهم الخالف . كما صدم انصار التجديد أنفسهم - كالمقصاد - وأن رعب بعض المثقفين . والتفاد بيلد هذا التنجيد . والذي قاده أولا ثلاثة من شعراء العراق كتب تاريخ الشعر المعاصر أسماهم كبرائين لإلاد هذه الحركة وهم السياب . والبياتي . وتلك الألائة .

ومرعا ما تلقف المهتمون من الشعراء في انحصار العروبة هذا للنس الذي أخرج القصيدة من مدار مغل إلى عالم يتنوع . وانتشرت الحركة انتشارا لشر بين شعراء كتب الشعر . فمنهم من أضاف وجده . ومنهم من كثر وقد ومنهم من سخط قبل نهاية النشوط . ولا تزال الحركة التي نقلت القصيدة بمفهومها البائلي إلى مفهومها التكريبي تمر بالزبد من التجارب .

وبرز من الجديدين عدد جيد في الشام ومصر بعد العراق ، وإذا جاز لي أن أسجل بعض الأسماء التي قرن لسي المسامع كلما ذكر الشعر المعاصر وكان لها نصيب في مضمار تكوين القصيدة وتجديدها لغة وتريكا ونسكيلا . سكتب إلى جانب البياتي والمسيب . ونارك . صلاح عبد الصبور وأحمد حجازي في مصر . ومحمد الخوري في السودان . وبلد الحيدري ومعدى يوسف في العراق . وخليل حاوي وأندونيس في الشام . وتجمع فوج آخر أصاب قلوبا أو كثيرا . في معظمهم الانتظار العربية .

لكن مقابل هذا الاتجاه ظلت القصيدة العربية ذات البيت بشطريه تنظر . وهذه الحقيقة يجب أن نسلجها غربا لنظن القائل بأن شعر الشطرين قد مات . ولا يزال لنا أمل كبير بأن ينهض شاعر الشطرين بطورين ويضيئ ويوجدون في هيكل القصيدة المألوفة . ومن قال أننا ننسى صبر أبو ريشة . والجواهري وسعيد عقل ومصطفى جمال الدين وغيرهم من شعراء الشطرين الذين ابتوا كل من وجهة « مقله » أن الإبداع إضافة شمت على أكبر مساحة من الزمان .

عربية يقدمها الفنان إلى تاريخ الفن . بعيدا عن المذهب والحرسة . لنظير القضية أولا وأخيرا قضية شاعر . وأمام هاتين الحقيقتين - تفجر البيت - وتطور البيت . شمت على الخ هذا العصر طاقات شعرية لا يمكن أن تقيس بها طاقات أي عصر شعري في تاريخنا من حيث العمق ومن حيث السعة والشمول . ومن حيث الاتصال العميق بالعصر .

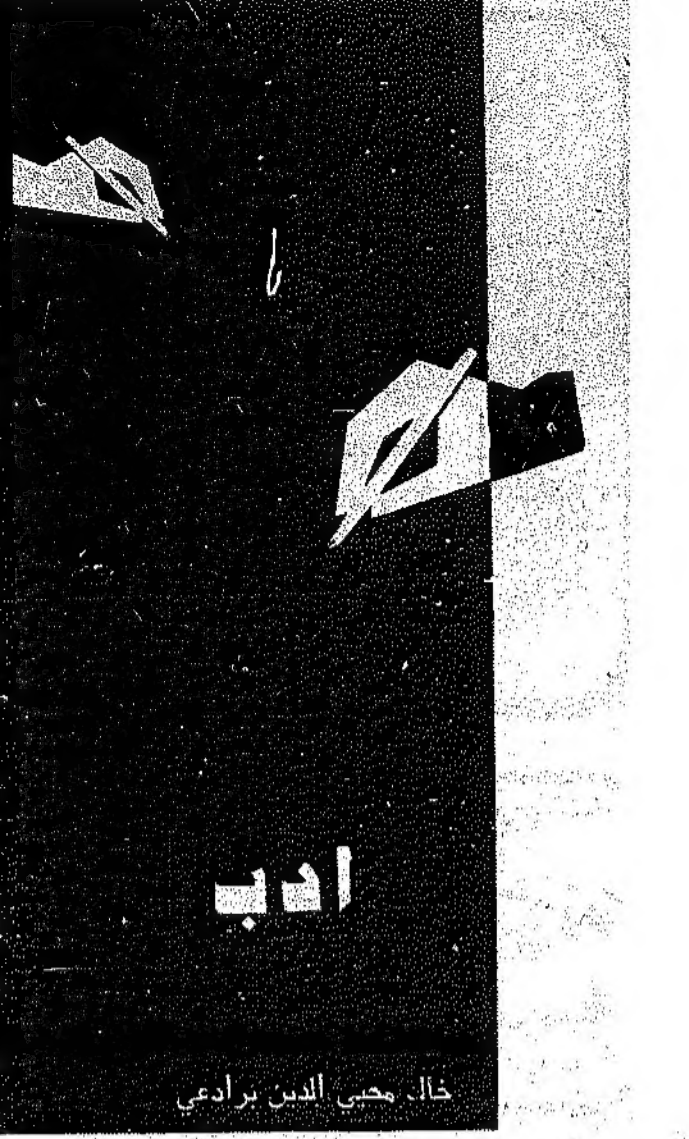
وقم في كل عصر ويعترض معترض يقول : لكل عصر شعري قبحه . فنقول : نعم ، ولكن هذا العصر الذي نعيشه ، لا قسم فيه بالعلمي المعروف . لأن كل شاعر مبدع قبحه نقي إلى جانب قبحه أخرى . لم يعد القابل والمقارنة . ميزاننا لشاعرية الشاعر . كما لا يمكن لنا أن ننسأل أي شعراء هذا العصر « أفضل » أتوسع قاعدة الشعر ، وانتشار الصفات والخصائص الأدبية الفنية شربت قبحه المقارنة وسقطت من بعد ذلك أية مقارنة بين شاعرين . وأصبح لكل شاعر مدونه شعره الخاص ، وتشكيله الخاص . ورواياه الإبداعية الخاصة . صحيح أن كل هذه الإبداعات نابضة من صميم طبيعة هذا العصر المليء بالثقافة والمليء بالقيم والمليء بالزخرف . والمليء بالعقل والمليء بالجنون .

ودوامه الحكم على « الجيد » من شعراء العصر ، نشأت من نوع هذا الشعر وتعدد تياراته واختلاف تلوينه وأشكاله . كنت إذا تقرأت عشرين ديوانا لشعراء شاعرا عاشوا في الألة الهجرة الثالثة مشحلا ، لا تشكت في القبح . ولا يملك عشرين أجاه . أنت تقرأ لعشرين شاعرا كلهم . أما أصاف من حيث الكم . وأما تفر من حيث النوع ضمن الأطار الواحد . والهائل الواحدة والفهم الواحد . وجيمهم قدموا عطاءاتهم ضمن الجيل الذي ظل يحتفر وجوده في هذه قرابة خمسة عشر قرنا من الزمان . والذي نسبيته « البيت » . وعلى حين قررة يتقلب المهتم بين يديك . وإذا أنت تقرأ شيئا غير البيت ، أحيانا تجده سطورا حملت زخما بعيدا من حيث منشؤه المألوفة . ومن قال أننا ننسى صبر أبو ريشة . والجواهري وسعيد عقل ومصطفى جمال الدين وغيرهم من شعراء الشطرين الذين ابتوا كل من وجهة « مقله » أن الإبداع إضافة شمت على أكبر مساحة من الزمان .

لكن ما نلقى المهتمون من الشعراء في انحصار العروبة هذا للنس الذي أخرج القصيدة من مدار مغل إلى عالم يتنوع . وانتشرت الحركة انتشارا لشر بين شعراء كتب الشعر . فمنهم من أضاف وجده . ومنهم من كثر وقد ومنهم من سخط قبل نهاية النشوط . ولا تزال الحركة التي نقلت القصيدة بمفهومها البائلي إلى مفهومها التكريبي تمر بالزبد من التجارب . وبرز من الجديدين عدد جيد في الشام ومصر بعد العراق ، وإذا جاز لي أن أسجل بعض الأسماء التي قرن لسي المسامع كلما ذكر الشعر المعاصر وكان لها نصيب في مضمار تكوين القصيدة وتجديدها لغة وتريكا ونسكيلا . سكتب إلى جانب البياتي والمسيب . ونارك . صلاح عبد الصبور وأحمد حجازي في مصر . ومحمد الخوري في السودان . وبلد الحيدري ومعدى يوسف في العراق . وخليل حاوي وأندونيس في الشام . وتجمع فوج آخر أصاب قلوبا أو كثيرا . في معظمهم الانتظار العربية .

لكن مقابل هذا الاتجاه ظلت القصيدة العربية ذات البيت بشطريه تنظر . وهذه الحقيقة يجب أن نسلجها غربا لنظن القائل بأن شعر الشطرين قد مات . ولا يزال لنا أمل كبير بأن ينهض شاعر الشطرين بطورين ويضيئ ويوجدون في هيكل القصيدة المألوفة . ومن قال أننا ننسى صبر أبو ريشة . والجواهري وسعيد عقل ومصطفى جمال الدين وغيرهم من شعراء الشطرين الذين ابتوا كل من وجهة « مقله » أن الإبداع إضافة شمت على أكبر مساحة من الزمان .

والفد بين المثالية والأصالة . من هم الشعراء العرب المهتمون كسؤال آخر ؟ في ألسن أندونيس والسبيسي والبياتي الآخر . وأرجو أن لا تحرجي أنام الأسماء .



خالد حادي الدين برادعي

## كلمات مع المستشرق جاء بيرك

أثناء الأيام القليلة التي أمضاها المستشرق البروفيسور جاك بيرك ضيفا على جامعة الكويت ، أجرينا معه حوارا طويلا حول العديد من القضايا العربية والعالمية الملحة على إنسان هذا العصر ، وعلى الإنسان العربي بوجه خاص . وسبق لنا أن نشرنا معظمها الحوار المتعلق بالقضايا القومية وقضية فلسطين خاصة . وظل طرف آخر من حوارنا لم ينشر وهو أدبي بحت . ورائيانا نرد له هذا الجيز القصير في صفحة « أدب » .

نريد فكرة أولية عن معرفتك باللغة العربية . لماذا تعلمتها وكيف ؟

□ أنا ولدت في الجزائر . وكان أبي موظفا كبيرا هناك ولدت في قرية صغيرة جبلية . ومنذ طفولتي سمعت هذه اللغة من الناس . سمعتها من جانيها العلمي ولجة معينة . وبعد ذلك تعلمت شيئا عن اللغة العربية الكلاسيكية . وعشت خمسين سنة ، أخذت من خاصة العلماء العرب ومن عاصمتهم ما جعلني اتقن هذه اللغة المريئة وأحبها .

● اعتقد أن العرب الذين قرأوا وعرفوا أحبك ويكون لك الولد الذي نكته .

□ لكن مل حلقنا الآن من الأدب العربي كما تراه . ومن الشعر خاصة حابست قدمت الكثير على هذا الصعيد ؟ بل أظن أنك أنت تحدثني ألت من الشعر في سوريا بأعنيك شاعرا سوريا .

● أنا لا اعتقد أنني سوري بقدر ما أنا عربي . ولا أعرف بالهجرة الاجتماعية والأوام السياسية القليلة في المنطقة . ولا أظن أنني شعراء تفر معي لأنهم أبناء قطر معين . من خلال موقفي القومي هذا أقيم الأمور وأظن أنها . لكننا نلاحظ أن عددا من الشعراء العرب في سوريا الآن استطاعوا أن يقتربوا من هواجس الشعر العربي المعاصر تركزت بصيغتها على الشعر . مع العلم بأن هذه التوجهات متباددة بعضها من البعض من حيث الموقف ومن حيث اللغة ومن حيث الصور ومن حيث أسلوب الأدب وشكله . على سبيل المثال - أندونيس - زار بيروت - سليمان العيسى - محمد الماغوط - ونشأ الخوف أن يكون هؤلاء من القطر الشامي .

□ هذا جميل . ماذا ترى بأندونيس كشاعر ؟

● أعتبره صورة جديدة وشعرية رائعة في لغة الشعر العربي المعاصر . أندونيس تقليدي . تقليد على بديهي مدنا من السنين . وهو ممي أطروحة وهو من أساطير الشعراء العرب وهذه الشبهة القويضة كما أعتراها معتدة ومعصرة جدا وعلى حفارة عديدة في الشعر والعبارة . لكن يولد على أندونيس أنه عربي وهذا جانب المألوف لا شئ فقتنر أكتب به .

□ نعم أنه برع في كل شيء . ولكن هذه اللغة العنيدة كانت موروثة قبل كل شيء سنوات . إلا أنه قصصول إلى « العروبة » ومعارف البلاء بلاء قصيدة الفولكلور « الشعر الموروثة » شعر . من هذا القبل الشعري الآن حين كتب لحاس وأخبرته هذه



قصيدة في مخشورة  
فخاري خياط

## خامسية حاتم ناجدة

(١)  
الشمس ، أظ ، قرص الشمس ، حبة منومة  
يحتاج قرص الشمس ، لك حبة منومة  
أهذه يا أمي المظلمة . أهذه الفزاة التي على السندان  
تطرقين لهما وعظما ، خواتنا وأوسه . أهذه يا أمي  
المظلمة . أهذه الفزاة التي تحاصرنيها ، تطاردنيها .  
أهذه هي المأومة .  
(٢)  
لا لم نعرف حجم علة من الكبريت .  
من أرغنا ، ولم نعد لكم من بعزنا ، فواصة أو حوت .  
فنحن من بروت ، ونحن لا نلشف الأشياء .  
ولا نقول : أن هذا الماء ، في شربناكم . يجري هو النداء .  
(٣)  
المائدة . المفسد ، المورة ، المورة ، الريشة ،  
والعجوة في أحد مناق ( ليماسول )  
أو في أحد مناق ( استنبول ) .



المستشرق جاك بيرك







تألف عنا صباح اليوم  
بمدينة بين سوريا  
وبيك وزير خارجية  
نائب التتبيكي في هذه  
حصي في وسط سوريا  
م في النصف الثاني من  
يكوسلواكيا .  
ل الى دمشق منذ يومين .  
يد عبدالكريم خدام نائب رئيس  
سفر سوريا ، في طريقها الى  
القول .



# وكالة البحر للسفريات

الوكلاء الوحيدون لبناؤخر

## الشركة المصرية للملاحة المتعددة

تعلن تفصيلاً أنها تكرام عن تقديم الخدمات التالية:

- حجز واصدار التذاكر النورية على البواخر المصرية من بيروت الى الاسكندرية
- شحن السيارات والبضائع بأسعار مفضلة بالتعاون مع اكبر شركات النقل المكونية
- منح شهادات تأمين المسافرين مجاناً صادرة عن شركة الكويت للتأمين • إصدار شهادات الترتيبات الدولية
- تأجير شقق فخمة في بيروت • حجز تذكار السفر بالطائرة وتنظيم الرحلات الى مختلف انحاء العالم

اسعار الدراجات الركاب	ركب	إعداد الدراجات الركاب	ركب
لوكسمبر صالونيه	٢١١.٥	اولى ٣ اية برون حمار	١١.٥٥
اولى ٣ برون مع حمام	١٥.٧٥	سباحيه ٤ اسير	٢.٣٥
اولى ٣ برون مع حمام	١٢.٧٥	سباحيه ٦ اسير	٢.١٥

دولة الاسكندرية	ركب	دولة الاسكندرية	ركب
البحر	١٥.٧٥	البحر	١٥.٧٥
البحر	١٥.٧٥	البحر	١٥.٧٥
البحر	١٥.٧٥	البحر	١٥.٧٥

١٩٥٥ - ١٩٥٦

١٩٥٦ - ١٩٥٧

١٩٥٧ - ١٩٥٨

١٩٥٨ - ١٩٥٩

١٩٥٩ - ١٩٦٠

١٩٦٠ - ١٩٦١

١٩٦١ - ١٩٦٢

١٩٦٢ - ١٩٦٣

١٩٦٣ - ١٩٦٤

١٩٦٤ - ١٩٦٥

١٩٦٥ - ١٩٦٦

١٩٦٦ - ١٩٦٧

١٩٦٧ - ١٩٦٨

١٩٦٨ - ١٩٦٩

١٩٦٩ - ١٩٧٠

١٩٧٠ - ١٩٧١

١٩٧١ - ١٩٧٢

١٩٧٢ - ١٩٧٣

١٩٧٣ - ١٩٧٤

١٩٧٤ - ١٩٧٥

١٩٧٥ - ١٩٧٦

١٩٧٦ - ١٩٧٧

١٩٧٧ - ١٩٧٨

١٩٧٨ - ١٩٧٩

١٩٧٩ - ١٩٨٠

١٩٨٠ - ١٩٨١

١٩٨١ - ١٩٨٢

١٩٨٢ - ١٩٨٣

١٩٨٣ - ١٩٨٤

١٩٨٤ - ١٩٨٥

١٩٨٥ - ١٩٨٦

١٩٨٦ - ١٩٨٧

١٩٨٧ - ١٩٨٨

١٩٨٨ - ١٩٨٩

١٩٨٩ - ١٩٩٠

١٩٩٠ - ١٩٩١

١٩٩١ - ١٩٩٢

١٩٩٢ - ١٩٩٣

١٩٩٣ - ١٩٩٤

١٩٩٤ - ١٩٩٥

١٩٩٥ - ١٩٩٦

١٩٩٦ - ١٩٩٧

١٩٩٧ - ١٩٩٨

١٩٩٨ - ١٩٩٩

١٩٩٩ - ٢٠٠٠

٢٠٠٠ - ٢٠٠١

٢٠٠١ - ٢٠٠٢

٢٠٠٢ - ٢٠٠٣

٢٠٠٣ - ٢٠٠٤

٢٠٠٤ - ٢٠٠٥

٢٠٠٥ - ٢٠٠٦

٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

٢٠٠٧ - ٢٠٠٨

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

٢٠٠٩ - ٢٠١٠

٢٠١٠ - ٢٠١١

٢٠١١ - ٢٠١٢

٢٠١٢ - ٢٠١٣

٢٠١٣ - ٢٠١٤

٢٠١٤ - ٢٠١٥

٢٠١٥ - ٢٠١٦

٢٠١٦ - ٢٠١٧

٢٠١٧ - ٢٠١٨

٢٠١٨ - ٢٠١٩

٢٠١٩ - ٢٠٢٠

٢٠٢٠ - ٢٠٢١

٢٠٢١ - ٢٠٢٢

٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

٢٠٢٦ - ٢٠٢٧

٢٠٢٧ - ٢٠٢٨

٢٠٢٨ - ٢٠٢٩

٢٠٢٩ - ٢٠٣٠

٢٠٣٠ - ٢٠٣١

٢٠٣١ - ٢٠٣٢

٢٠٣٢ - ٢٠٣٣

٢٠٣٣ - ٢٠٣٤

٢٠٣٤ - ٢٠٣٥

٢٠٣٥ - ٢٠٣٦

٢٠٣٦ - ٢٠٣٧

٢٠٣٧ - ٢٠٣٨

٢٠٣٨ - ٢٠٣٩

٢٠٣٩ - ٢٠٤٠

٢٠٤٠ - ٢٠٤١

٢٠٤١ - ٢٠٤٢

٢٠٤٢ - ٢٠٤٣

٢٠٤٣ - ٢٠٤٤

٢٠٤٤ - ٢٠٤٥

٢٠٤٥ - ٢٠٤٦

٢٠٤٦ - ٢٠٤٧

٢٠٤٧ - ٢٠٤٨

٢٠٤٨ - ٢٠٤٩

٢٠٤٩ - ٢٠٥٠

٢٠٥٠ - ٢٠٥١

٢٠٥١ - ٢٠٥٢

٢٠٥٢ - ٢٠٥٣

٢٠٥٣ - ٢٠٥٤

٢٠٥٤ - ٢٠٥٥

٢٠٥٥ - ٢٠٥٦

٢٠٥٦ - ٢٠٥٧

٢٠٥٧ - ٢٠٥٨

٢٠٥٨ - ٢٠٥٩

٢٠٥٩ - ٢٠٦٠

٢٠٦٠ - ٢٠٦١

٢٠٦١ - ٢٠٦٢

٢٠٦٢ - ٢٠٦٣

٢٠٦٣ - ٢٠٦٤

٢٠٦٤ - ٢٠٦٥

٢٠٦٥ - ٢٠٦٦

٢٠٦٦ - ٢٠٦٧

٢٠٦٧ - ٢٠٦٨

٢٠٦٨ - ٢٠٦٩

٢٠٦٩ - ٢٠٧٠

٢٠٧٠ - ٢٠٧١

٢٠٧١ - ٢٠٧٢

٢٠٧٢ - ٢٠٧٣

٢٠٧٣ - ٢٠٧٤

٢٠٧٤ - ٢٠٧٥

٢٠٧٥ - ٢٠٧٦

٢٠٧٦ - ٢٠٧٧

٢٠٧٧ - ٢٠٧٨

٢٠٧٨ - ٢٠٧٩

٢٠٧٩ - ٢٠٨٠

٢٠٨٠ - ٢٠٨١

٢٠٨١ - ٢٠٨٢

٢٠٨٢ - ٢٠٨٣

٢٠٨٣ - ٢٠٨٤

٢٠٨٤ - ٢٠٨٥

٢٠٨٥ - ٢٠٨٦

٢٠٨٦ - ٢٠٨٧

٢٠٨٧ - ٢٠٨٨

٢٠٨٨ - ٢٠٨٩











